رحيل قامة أدبية تركت بصمتها في الرواية

رضا أميرخاني.. صوت روائي متفرّد في ذاكرة الأدب الإيراني

الوفاق/ في بعض المدن، لا يرحل الناس بعد وفاتهم؛ بل يختفون من الشوارع، ويواصلون حياتهم في المنازل والمكتبات وذاكرة الذين عرفوهم. هكذا بدت طهران بعد وفاة الكاتب الإيراني البارز، رضا أميرخاني، صباح الاثنين ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٦، إثر معاناة قاربت عاماً من مضاعفات حادث الطيران الشراعي.

انتهت رحلته في السماء، لكن كلماته ظلت تحلّق فوق الأرض.



الحادث والرحيل

في ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٥، سقط أميرخاني أثناء الطيران الشراعي في منطقة مشاء بمدينة دماوند، وأصيب إصابات خطيرة في الرأس والدماغ. خضع لعمليات جراحية، ثم استكمل علاجه في المنزل وسط رعاية طبية، إلى أن توفي في ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٦، عن ثلاثة وخمسين عاماً.

عندما تعرض رضا أميرخاني للحادث، أجرى مكتب القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، اتصالاً هاتفياً بعقيلته، نقل خلاله تحيات القائد الشهيد وقلقه إزاء الحادث الذي تعرض له الكاتب الإيراني الملتزم. وأكد المكتب أن القائد الشهيد كان يدعو من أجل شفائه وتحسن حالته الصحية.

من الهندسة إلى الأدب

وُلد رضا أميرخاني في طهران عام ١٩٧٣، ودرس الهندسة الميكانيكية بجامعة شريف الصناعية، واهتم بالطيران وشارك في تصميم طائرة «غدير-٢٤»، قبل أن يتجه إلى الأدب. بدأ نشاطه الأدبي مطلع التسعينيات، وأصدر روايته الأولى «ارميا» عام ١٩٩٥، ثم نشر أعمالاً روائية وقصصية ومقالات وأدب رحلات. كما ترأس جمعية القلم الإيرانية بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧، وعمل في المجال الثقافي والتحرير الصحفي. وتميّز بأسلوب سردي خاص، جمع فيه بين المعرفة العميقة بموضوعاته وفهم ظروفها وشخصياتها، وتقديم رؤيته وإدراكاته الشخصية ضمن قوالب روائية جذابة، جعلت السرد أبرز سمات تجربته الأدبية.

حكاية سيستان والقائد الشهيد

احتل كتاب «داستان سيستان» أي «حكاية سيستان»، وعنوانه الفرعي «ده روز با رهبر» أي «عشرة أيام مع القائد»، مكانة خاصة. رافق أميرخاني القائد الشهيد في زيارته إلى سيستان وبلوشستان بين ٢٢ فبراير و٢ مارس ٢٠٠٣، وسجل مشاهداته ولقاءاته مع السكان والعائلات والطلاب والنخب ورؤساء القبائل. لم يكتفِ بتوثيق الخطب والبرنامج الرسمي، بل صاغ اليوميات بنبرة شخصية وتفاصيل إنسانية، كاشفاً أحوال المنطقة وتطلعات أهلها ومشكلاتها. عُدّ الكتاب من أبرز نماذج أدب الرحلات الإيراني، وأعيدت طباعته مراراً.

كتبه وعوالمه

تنوعت مؤلفاته بين الرواية والنقد الاجتماعي والرحلة. ففي «بي وتن» أي «بلا وطن» تناول اغتراب الإيرانيين، وفي «قيدار» استعاد قيم الفروسية والوفاء، بينما قدم في «رهش» قراءة للتحولات العمرانية والاجتماعية. وكتب «نفحات نفت» أي «نفحات النفط» عن أثر الاقتصاد النفطي في الثقافة والإدارة، و«جانستان كابلستان» عن أفغانستان، وتُرجمت أعماله إلى الروسية والإندونيسية والعربية والأردية والتركية، وتجاوزت مبيعاتها ستمئة ألف نسخة، بما عكس اتساع جمهوره وتأثيره في أجيال من القراء داخل إيران وخارجها أيضاً.

وصف الرئيس مسعود بزشكيان رحيله بالخسارة للمجتمع الثقافي، وأشاد بلغته المبتكرة وسرده الذي فتح آفاقاً للرواية

رسائل الرثاء

أثارت وفاته رسائل تعزية من مسؤولين ومثقفين. وصف الرئيس مسعود بزشكيان رحيله بالخسارة للمجتمع الثقافي، وأشاد بلغته المبتكرة وسرده الذي فتح آفاقاً للرواية، مؤكداً بقاء أثره. ورأى النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف أن إرثه سيظل في الذاكرة، مستحضراً رواياته و«حكاية سيستان» توثيقاً لرحلة القائد الشهيد. أما رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، فنوّه بالتزامه وقلمه المدافع عن الهوية والقيم، وخصّ الكتاب لما وثقه من صلة القائد بإيران وشعبها. وعبّر وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي عن أسفه لانطفاء أمل محبيه بعودته، مشيداً بابتكاره لغة وعالماً سردياً، وامتزاج خياله بحبه للثقافة والإيمان، والهوية. كما صدرت رسائل تعزية عن وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، وأشادت بمكانته. ونعاه حجة الإسلام السيد حسن الخميني، مشيداً بإخلاصه وموهبته ووفائه للحقيقة واهتمامه بالثورة الإسلامية وإيران، كما نعاه مسؤولون وفنانون آخرون، بينهم رئيس مكتب رئيس الجمهورية، محسن حاجي ميرزائي، ووزير العلوم والتكنولوجيا حسين سيمائي صراف، ورئيس منظمة الدعاية الإسلامية حجة الإسلام محمد قمي، مؤكدين استمرار حضوره عبر كتبه.



«غلامرضا نيكخواه» يودع الحياة بعد مسيرة فنية حافلة

الوفاق/ توفي الممثل الإيراني غلامرضا نيكخواه، يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر، عن ٧٨ عاماً، إثر نوبة قلبية. ويتم تشييع جثمانه اليوم الأربعاء ٢٥ نوفمبر، في مقبرة الفنانين بجنة الزهراء(س) في طهران. وُلد نيكخواه في ٢١ مارس ١٩٤٨، وشارك خلال مسيرته في أعمال سينمائية وتلفزيونية عديدة، واشتهر بأدواره الكوميدية. ومن أبرز مسلسلاته «نوروز ٧٢» و«برواز ٥٧» و«بزنكاه» و«مرد هزار جهره»، كما ظهر في برنامج «جوكر». ومن أبرز أفلامه: «فسيل» أي «أحفورة»، «رحمان ١٤٠٠»، «هتل» أي «الفندق»، «جزاير قناري» أي «جزر الكناري»، و«قسطنطنيه». وقد نعاه مسؤولون وفنانون وزملاء، مستذكرين مسيرته الفنية. وكان في أيامه الأخيرة يشارك في مسلسلي «مرد سه هزار جهره» أي «الرجل ذو الوجوه الثلاثة آلاف» و«ميمون مست» أي «القرد السَّكران». امتدت مسيرة نيكخواه لأكثر من خمسة عقود، تنقّل خلالها بين المسرح والتلفزيون والسينما وبرامج الواقع. وتميّز بأسلوب كوميدي عفوي، معتمداً على الارتجال والنظرات وردود الفعل غير المتوقعة، ليصبح وجهاً مألوفاً في الكوميديا الإيرانية. واستطاع نيكخواه أن يجذب انتباه الجمهور من خلال النكات الارتجالية والإنشاد وردود الفعل غير المتوقعة. وكان قد أوضح في مقابلة أنه استعد للمشاركة في البرنامج بمشاهدة نسخ أجنبية من «جوكر» برفقة ابنته، واستلهم منها أفكاراً تساعده على تقديم أداء أفضل. وبعد مسيرة فنية امتدت لعقود، توفي عن عمر ٧٨ عاماً إثر توقّف قلبي في شيراز، حيث كان قد سافر للمشاركة في مراسم عزاء شقيقه.

احتجاجاً على رفض منح التأشيرة لمدربه الإيراني

الزوراء يحتج على البحرين وينسحب من الاجتماع الخاص بمباراة الرفاع



الوفاق/ أعلن نادي الزوراء العراقي انسحاب ممثليه من الاجتماع التنسيقي الخاص بمواجهته أمام الرفاع البحريني، ضمن منافسات دوري أبطال الخليج الفارسي للأندية، احتجاجاً على رفض السلطات البحرينية منح تأشيرات دخول إلى مدرب الفريق الإيراني عليرضا منصوريان وعدد من أعضاء جهازه الفني، رغم التأكيدات المسبقة التي تلقتها إدارة النادي بشأن إصدار تأشيرات لجميع أفراد الوفد.

مفاجأة عند الوصول

وقال المدير الإداري لفريق الزوراء، يحيى محمد: إن الوفد غادر إلى البحرين استناداً إلى الضمانات التي تلقاها النادي، قبل أن يفاجأ عند وصوله بعدم إصدار تأشيرات الدخول لأعضاء الجهاز الفني، الأمر الذي وضع الفريق في موقف صعب، خصوصاً مع اقتراب موعد المواجهة المهمة، في ظل بقاء المدرب ومساعديه في العاصمة بغداد.

احتجاج وانسحاب

ورفض ممثلو الزوراء استكمال إجراءات الاجتماع التنسيقي الذي يسبق المباراة، احتجاجاً على غياب الجهاز الفني، ونقلوا اعتراضهم إلى مسؤولي تنظيم البطولة.

وأصدر النادي بياناً بشأن هذه الخطوة، أكد فيه على أن الانسحاب جاء احتجاجاً على عدم إصدار تأشيرات الدخول لأعضاء الجهاز الفني، في إجراء يتعارض مع الضمانات المسبقة التي قُدمت للإدارة بشأن منح التأشيرات لجميع أفراد الوفد المشارك.

وأوضح محمد أن حضور ممثلي النادي الاجتماع التنسيقي جاء احتراماً للجهات المنظمة والمشاركين، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها الفريق، مؤكداً تعذر التوصل إلى أي اتفاق بشأن إجراءات المباراة قبل معالجة أزمة التأشيرات.

طلب نقل المباراة

وكشف المدير الإداري أن إدارة الزوراء تقدمت بطلب رسمي إلى اتحاد كأس الخليج الفارسي لكرة القدم لنقل المواجهة أمام الرفاع إلى دولة ثالثة، بدلاً من إقامتها في البحرين.

وأشار إلى أن الانسحاب من الاجتماع جاء خطوة احتجاجية ضرورية، مؤكداً أن ممثلي النادي لن يشاركوا في أي إجراءات لاحقة تتعلق بالمباراة قبل تلقي رد رسمي من الاتحاد بشأن طلب نقلها.

تمسّك بالموقف

وشدد محمد، على أن إدارة الزوراء لم تكن لترسل وفدها إلى البحرين لو كانت على علم مسبق بعدم منح التأشيرات لأعضاء الجهاز الفني، لافتاً إلى أن الفريق وجد نفسه أمام موقف صعب بعد رفض الطلبات، رغم الترتيبات التي أُنجزت استناداً إلى الضمانات السابقة.





وزير الرياضة يفتتح منشآت رياضية جديدة في بوشهر

الوفاق/ استهلّ وزير الرياضة والشباب، أحمد دنيامالي، زيارته إلى محافظة بوشهر، يوم الثلاثاء ٢٤ نوفمبر، بوضع إكليل من الزهور في مقبرة الشهداء، تكريماً لضحايا المدينة.

ووصل دنيامالي، على رأس وفد رسمي، إلى مطار بوشهر الدولي، حيث استقبله محافظ بوشهر أرسلان زارع، والنائب إبراهيم رضائي، وعدد من المسؤولين الرياضيين في المحافظة.

وتضمنت الزيارة، التي استمرت يوماً واحداً، افتتاح قاعتين رياضيتين في مدينتي بوشهر وبرازجان، بمساحة إجمالية تبلغ ٦٧٥٠ متراً مربعاً. وتشمل القاعتان صالة شهداء الاقتدار في برازجان، وصالة شهداء الخليج الفارسي في بوشهر. كما تضمن برنامج الوزير المشاركة في اجتماع المجلس الأعلى للرياضة بمحافظة بوشهر، برفقة عدد من مسؤولي الوزارة ورؤساء الاتحادات الرياضية.

وفاة بطلة بارالمبية؛ ووزارة الرياضة تنعى الراحلة

الوفاق/ أصدرت وزارة الرياضة والشباب الإيرانية بيان تعزية إثر وفاة لاعبة المنتخب الوطني لألعاب القوى البارالمبية، فاطمة منوجهري، معربةً عن حزنها لفقدان إحدى الرياضيات اللواتي قدمن سنوات من العطاء للرياضة الإيرانية.

وسبق للراحلة المشاركة في دورات الألعاب البارالمبية الآسيوية، كما أحرزت الميدالية البرونزية في بطولة آسيا وأوقيانوسيا، تاركةً بصمة في مسيرة ألعاب القوى البارالمبية. وقدمت الوزارة تعازيها إلى أسرة الفقيدة وأسرة رياضة ذوي الإعاقة والمجتمع الرياضي الإيراني، سائلةً الله أن يتغمدها بواسع رحمته ويلهم ذويها الصبر والسلوان.



إيران تحجز مقعداً أولمبياً في الرماية

الوفاق/ استحوذت القارة الآسيوية على ١٩ حصة من أصل ٣٦ حصة مؤهلة وُزعت خلال بطولة العالم للرماية ٢٠٢٦ في الدوحة، بنسبة بلغت ٥٢,٨٪، لتتصدر قارات العالم، فيما جاءت إيران ضمن ثماني دول آسيوية نجحت في حجز مقاعدها الدورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، بحصولها على حصة واحدة.

وتصدرت الصين التوزيع الآسيوي بسبع حصص، تلتها الهند وكوريا الجنوبية بثلاث لكل منهما، ثم الكويت بحصتين، فيما نالت إيران واليابان وكازاخستان وفيتنام حصة واحدة لكل دولة. وحلت أوروبا ثانية بـ١٥ حصة، بنسبة ٤١,٧٪، بينما حصلت إفريقيا والأميركتان على حصة واحدة لكل منهما. وذهبت الحصة الإيرانية إلى هانية رستميان في مسابقة المسدس الهوائي للسيدات لمسافة ١٠ أمتار، لتمنح بلادها أول تأهل أولمبي في الرماية. ومن المقرر توزيع ٣٠٤ حصص عبر ١٢ مسابقة خلال بطولات العالم وكؤوس العالم والبطولات القارية.



١٢ لاعباً يمثلون إيران في كأس فورونين للجمباز بروسيا

الوفاق/ تبدأ منافسات بطولة كأس فورونين الدولية للجمباز في روسيا، اليوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر، بمشاركة ١٢ لاعباً ولاعبة من إيران، يتنافسون في فئتي الجمباز الفني للسيدات والرجال، ضمن فئتي الشباب والكبار.

وفي منافسات الجمباز الفني للسيدات، تضم قائمة منتخب إيران في فئة الشباب يسنا أميري وكارين كمانغر، فيما تمثل بارمين روح بخش وهنكامه هادياني فئة الكبار. ويرافق الفريق محبوبه محمدخاني مدرباً، ومرجان همتي نجاد رئيساً للوفد.

أما في منافسات الرجال، فتشارك إيران بفريقين للشباب والكبار. ويمثل فئة الشباب أرشيا بورغلام، وبارسا رضابور، وراهين حسين بناهي، وأبو الفضل تقي زاده، فيما يتولى جلال إجلالي ومحمد أصغري المسؤولية الفنية للفريق.

وفي فئة الكبار، تضم القائمة هومن جعفري، وأميرعباس مجاهد، وأميرمحمد رحماني، وأميرمحمد قرباني.

ويرافق الفريق مبين إبراهيمي ومسعود جودي مدربين، وسيروان شيخ أحمدي رئيساً للوفد.

«سازنجيان» تمنح إيران برونزية كأس شنغهاي للمبارزة

الوفاق/ أحرزت لاعبة المنتخب الإيراني لسلاح السابر، نجمة سازنجيان، الميدالية البرونزية في بطولة كأس شنغهاي المفتوحة المقامة في العاصمة الروسية موسكو، بعد بلوغها الدور نصف النهائي وتجاوز منافسات من أربع دول. وخسرت سازنجيان أمام ممثلة روسيا بنتيجة ١٥-١٣ في مواجهة نصف النهائي، لتكتفي بالمركز الثالث.

وجاء هذا الإنجاز عقب سلسلة من الانتصارات التي حققتها اللاعبة خلال مشوارها في البطولة، التي تُقام بمشاركة ٢١ دولة ضمن ١١ رياضة، في إطار منافسات كأس الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون.

